بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الحكم العدل الذي لا معقب لحكمه وللمرء ما قضى به . والصلاة
والسلام على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب خير خلقه وخاتم رسله .
وعلى آله وأصحابه أولي السماحة والبذل . ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لقاء
ربه . وبعد فهذا شرح وجيز على رجز الإمام القاضي أبي بكر محمد
بن عاصم رحمه الله تعالى قصدت به حل ما يحتاج به إلى الحل من ألفاظه التي
تحل . والاقتصار على ما لا بد منه وعز عنه من النقل . متوخيا في ذلك أسهل
القول عبارته . وأقرب الوجوه منه وإشارته . متجافيا عن طريقي التطويل
الممل والإيجاز المخل . معرضا عن اعتراض ابن الناظم . وإنما هو منه في تحصيله
متعب . والله الكريم المنان الرحيم أسأل أن يخلص النية . ويبلغ الأمل
الكريم . ويتم المراد . ويجعله من العمل المقبول يوم التناد . بجاه نبي
الرحمة . والواسطة في كل نعمة . سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم مقدمة قال في العهود أخذ علينا العهد العام من رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نخرج من بيننا الرياء بأن نخلص النية لله تعالى
في علمنا وعملنا وسائر أحوالنا من سائر الشوائب حتى من شهود الإخلاص
خلاص ومن حضور استحقاقنا ثوابا على ذلك وإن حضر لنا طلب ثواب
شهدناه من باب المنة والفضل قال تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله

مخلصين

1

مخلصين له الدين وقال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات الحديث
وقال أخلص دينك يكفيك العمل القليل وقال طوبى للمخلصين أولئك
مصابيح الهدى تنجلي بهم كل كربة وروى الكبير أنه مرفوعا إذا كان آخر
الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون
الله رياء وفرقة يعبدون الله تعالى ليأكلوا به أموال الناس الحديث
ثم قال وجميع ما ورد في فضل العلم والعمل إنما هو في حق المخلصين فيه
وإلا فالرياء والغلط عند الناقل يجيء بردها والظن بمولاي الناظم الذي
يرفع الله بنا البلاء وعلى الخلق على قطع نفيهم حلاوة النية وكمال
الإخلاص الموجب لمزيد القرب والاختصاص فالمؤلف رحمه الله
هو القاضي أبو بكر محمد بن محمد بن عاصم الأندلسي الغرناطي ولد ثاني
عشر من جمادى الأول عام ستين وسبعمائة وتوفي رحمه الله بشوال
عام تسعة وعشرين وثمانمائة وقد أشار الوزير الكاتب أبو عبد الله ابن
القاضي على طريقة نظم الوفيات للونشريسي بقوله . وقد وقفت على تاريخ
بلدي عاصم . وسحت دموعا للقضاء المنزل بإنشاد بحلول رفعت له
للولادة مع ما فيه من المناسبة لأن الفرح يكون من الفرح والسرور ذي
حلول وسحت دموعا للوفاة ومن شيوخه رحمه الله أبو سعيد بن لب وأبو
عبد الله الفخار وأبو إسحاق الشاطبي وأبو عبد الله بن علاق وخاله
ولد الإمام القاسم بن جزي والقيجاطي والبلنسي وغيرهم وكان رحمه الله
تعالى فقيها متفننا العالم العزائم مشاركا في العربية والمنطق والأصول
والحساب والفرائض والأحكام مشاركة حسنة متقدما في الأدب شاعرا

قوله أخلص دينك يكفيك القليل

قوله على ولادة المؤلف رحمه الله ووفاته